

١٦ من شهر محرم الحرام - في - يوم الثلاثاء ١١ (٢٩) ١٣٣٧

كلمة إلى القارئ

مركب النص عند العرب. عرفت اثنين من الإعيان في إحدى القرى كنا غريمن. فاحدما مزارع كبير فقد أرضه بسبب الإصلاح الزراعي، وكان الثاني صيدا نجح في حرقه وكون لروية كبيرة ثم ترك الحرفة واشغل بالأسلحة فأصبح عضوا في مجلس الشعب، وكان يركب القطار إلى القاهرة في الدرجة الأولى ويتعمد الوصول إلى محطة اللقمان متأخرا بعض الشيء ينتظره القطار بركابه يضع مقفلا ويغلق الباب مع السائق لقاء مبلغ معلوم. وكان رجل المشي القديس يخطفه ذلك فكان يحجز لنفسه تذكرة في الدرجة الثانية، ويجوز لخادمه تذكرة في الدرجة الأولى، ثم يارمه بين يفرى الجلس إلى جانب غريمه!

وقد كانت هذه القصة تنقز راسي كلما التقيت في مطارات العالم بأحد رجل هيئة الأمم، أو بأحد مديري مجلة ريندر بجست العملية التي كنت أشرف على طبعها العربية، أو بالأساتذة أميل زيدان صاحب دار الهلال، فأجده يتجه إلى الدرجة الثانية في الطائرة، وأجده متجها إلى درجتها الفاخرة لأن أخيرا اليوم أو الأمرا هي التي تدفع الثمن. ولا شك أن أعضاء البرلمان وكبار سفراء المواطنين كانوا ولا يزالون يفعلون مثل ما فعل في مصر في غنى عن ذلك لتسليط لكمة العيش!

ان مركب النص في إعمالنا هو المسئول عن هذه المظاهرات الكيفية لأنه يستعينا للتعبير. وقد كان حكم قديم أنه عرف قاضيا حكم بالظلم ليشتر بين الناس للعامل. وقال أحد علماء النفس، لا تأخذ بما يقوله الناس لك، وأبحث ما يستمكن من خلفه، فمعلم أقالهم في حقيقة ما يقوله، أو دفاع عن عيوبهم، وحتى إذا قلوا الحق فإنهم يلوونونه بلون ما يبتغون، وقد لاحظت في بعض السجون أن المرأة تقول إن سلفها يضيغ بدل أن تقول إن سلفها تزيد، وتدعي أنها ضد هذا الزواج لأنها لا تريد أن تحرق بياض أحدا لم يطلب منها، وإنما لا تحتمل صراخ الأطفال مع أن الحقيقة أنها لم تستطع الانجاب. أما الرجل فيقول أنه يضع أجبيه قبل شعوره ليبر أن رؤسائه لم يملكونا ترفيته، ويقول إن الأملة عنده قبل جمع المال ليبر فله في الدنيا الأعمال.

لكن لماذا هذا الاستعراض للأمانة النفسية؟ ان الخطاب عندما يسارع بقلبه معلوم، قبل أن يكمل المتحدث كلامه فيؤكد له كلامه، وان كان لم يتسرع بقلبه.

وقد بدأت التدخين وأخذت أحرق ذنبي حين نخلت المدرسة الصبوبة وأنا مراقب، لأتيت لنفسني أنني بلغت مبلغ الرجل، بعد أن وجدت زملائي ممن يتكبرون سنا يبخون ويستعملون الخرافات. والناس في أوروبا لا ينجون بأسا في استخدام الدرجات في تنقلاتهم إلى المكتب على حين يجد الشباب عندنا كل العيب في ذلك.

وربة البيت في أوروبا تشتري الفاكهة بالوحدة، على حين ترى السيدة العربية في ذلك عيبا فتشتريها بالوزن.

والداعي يتهمه الضيوف بالخل إذا لم يرحبوا على المائدة فلنفسا بعد الوليمة، على حين تقدم السفارات الأجنبية لهم ما يتكلم ولا تزيد. لقد كبروا فارتفعوا بأنفسهم فوق مركب النص، وفيما غريمن في النقد، أحق لهم أن يتحروا في حقيقته، وحق علينا أن ننقش تحت الماء!

السيد أبو النجاة

هيا تبسم

برينة: نور أمين

كأس العالم



ولا الحوجة لكأس العالم

الفتواجية



أنا علمنا على الناس تلتس حاية الجلس... يتحدى المعارضة في الآخرة

إعلان

الشركة العامة للتأمين على الحياة

تأمين على الحياة والتأمين على الحياة والتأمين على الحياة

إعلان

الشركة العامة للتأمين على الحياة

تأمين على الحياة والتأمين على الحياة والتأمين على الحياة

إعلان

الشركة العامة للتأمين على الحياة

تأمين على الحياة والتأمين على الحياة والتأمين على الحياة

إعلان

الشركة العامة للتأمين على الحياة

تأمين على الحياة والتأمين على الحياة والتأمين على الحياة

إعلان

الشركة العامة للتأمين على الحياة

تأمين على الحياة والتأمين على الحياة والتأمين على الحياة

إعلان

الشركة العامة للتأمين على الحياة

تأمين على الحياة والتأمين على الحياة والتأمين على الحياة

إعلان

الشركة العامة للتأمين على الحياة

تأمين على الحياة والتأمين على الحياة والتأمين على الحياة

١١ النظام الانتخابي

السرديات والمقالات
وعلاجات

...and the fact that the *Journal of the American Medical Association* is the most widely read medical journal in the United States, the *Journal of the American Medical Association* is the most widely read medical journal in the United States.

